

دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب

رزان قره محمد

أحمد أبو راس

محمد جميل محمد بادنجكي

كلية التربية/جامعة حلب

ahmdabwras8915@gmail.com

educational.ba1997@gmail.com

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٥ / ٥ / ٢٥

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٥ / ٣ / ٢٧

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥ / ٣ / ١٦

المستخلص

يهدف البحث إلى تقصي أثر المعلمين في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ومعرفة الفروق الفردية في أثر المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي إذ استخدم الباحث أداة عبارة من استبانة^(١) مكونة من ٣٠ بنداً، وإعادة فحص الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) على عينة استطلاعية، وتطبيق الأداة على عينة البحث المكونة من ٥٠ معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة حلب، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- ١- أثر المعلمين في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي كان إيجابياً ومرتفعاً جداً.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مهام المعلمين في تنمية مهارات التعلم الذاتي تبعاً لمتغير الدرجة العلمية للمعلم.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مهام المعلمين في تنمية مهارات التعلم الذاتي تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية للمعلم.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مهام المعلمين في تنمية مهارات التعلم الذاتي تبعاً لمتغير عدد التلاميذ في الصف.

الكلمات الدالة: الاتجاهات، التعلم التعاوني، التعليم الأساسي، الحلقة الأولى.

The Role of the Teacher in Developing Self-Learning Skills among First-Cycle Basic Education Students in Aleppo Governorate

Muhammad Jamil Muhammad Badinjki Ahmad Abu Ras

Razan Qara Muhammad

Department of Child Education/ Faculty of Education/ University of Aleppo

Abstract

This study aims to identify individual differences in the role of teachers in developing self-learning skills among first-cycle primary school students. The study followed a descriptive-analytical approach. The research tool consisted of a questionnaire consisting of 30 items. The psychometric properties (validity and reliability) were re-examined. The tool was administered to a sample of 50 first-cycle primary school teachers in the city of Aleppo. The researcher reached the following results:

- 1- The research reached the following results: The role of teachers in developing self-learning skills among primary school students was positive and very high.
- 2- There are no statistically significant differences between teachers' roles in developing self-learning skills based on the variable of teachers' academic degree.

^١ انظر^(٩) الهنشيرى، ٢٠٢٣.

- 3- There are no statistically significant differences between teachers' roles in developing self-learning skills based on the variable of grade and number of years of experience.
- 4- There are no statistically significant differences between teachers' roles in developing self-learning skills based on the variable of number of students in the class.

Keywords: Attitudes, cooperative learning, basic education, first cycle.

أولاً: المدخل المنهجي للبحث:

1- مقدمة البحث:

يفرض التقدم العلمي والتكنولوجي إنشاء آليات جديدة في عملية التعليم، ومواجهة التحديات المعاصرة، وخاصة التلميذ الذي هو اليوم محور العملية التعليمية، ولم يعد من المناسب للتلميذ أن يبقى على تلقي المعلومات من المعلم، ولكن يجب أن يبحث عن المعلومات التي يصعبها، في إطار ما يسمى بالتعلم الذاتي، في مواجهة التعلم الحديث، فالمتعلم اليوم يختلف عن متعلم الأمس.

نتج عن الانفجار المعرفي الهائل في جميع المجالات تزايداً في حجم المعرفة الإنسانية بدرجة كبيرة، فقد كان لزاماً على الفكر التربوي مواجهة هذا التقدم المعرفي والعمل على أن تتماشى العملية التعليمية مع التطورات التي تحدث في مجال العلم وتطبيقاته، لذلك ظهر أسلوب التربية المستمرة من المهد إلى اللحد، الذي أدى إلى ظهور عدة اتجاهات في طريق التدريس وأساليب التعلم التي تساعد المتعلم على كسب المعرفة بنفسه بمروره بمواقف تعليمية متنوعة من أهمها أساليب التعلم الذاتي. [١، ص ٣].

2- مشكلة البحث:

تبلورت مشكلة البحث بعمل الباحث في مدارس التعلم الأساسي التي تستخدم التعلم النشط والتعلم التعاوني، حيث يجب على التلميذ أن يتعلم بذاتية نفسه، والبحث عن المعلومات بنفسه، وبسبب ما للمعلمين من دور مهم في تدريب التلاميذ على تعلمهم الذاتي، وبذلك تبلورت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ما دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب؟

3- أهمية البحث:

- يبين البحث الفروق في دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء بعض المتغيرات.

- يبين البحث من البحوث المهمة في مجال التعلم النشط والتعاوني، لتقصي المشاكل التي يعاني منها المتعلمون في التعلم الذاتي.

- يبين أهمية معرفة أثر المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

- قد يكون هذا البحث منطلقاً لبحوث أخرى تعالج المشاكل التي تواجه المتعلمين في مجال التعلم الذاتي.

4- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على الفروق في أثر المعلم في تنمية التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب تبعاً لمتغير الدرجة العلمية للمعلم.

٢- التعرف على الفروق في أثر المعلم في تنمية التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية للمعلم.

٣- التعرف على الفروق في أثر المعلم في تنمية التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب تبعاً لمتغير عدد التلاميذ في الصف.

5-فروض: يسعى البحث للإجابة عن الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أثر المعلم في تنمية التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب تبعاً لمتغير الدرجة العلمية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أثر المعلم في تنمية التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية للمعلم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أثر المعلم في تنمية التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب تبعاً لمتغير عدد التلاميذ في الصف.

6-حدود البحث: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

١- الحدود البشرية: عينة من معلمي الحلقة الأولى في التعليم الأساس في محافظة حلب.

٢- الحدود الزمانية: تطبيق البحث في الفصل الثاني عام ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م.

٣- حدود مكانية: مدارس التعليم الأساس في محافظة حلب.

٤- حدود موضوعية: أثر المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

7- مصطلحات البحث:

- التعلم الذاتي: شكل من أشكال التعلم المعاصر، يقود فيه المتعلم تعلمه بعيداً عن تدخل المعلم المباشر. [٢، ص ٥٩٤].

- يعرف الباحثون دور المعلم في التعلم الذاتي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس دور المعلم في التعلم الذاتي.

- التعليم الأساسي: "مرحلة تعليم إلزامية، ومجانية، تتكون من حلقتين، الحلقة الأولى من الصف الأول حتى السادس، والحلقة الثانية من السابع إلى التاسع، أعمار الأطفال فيها من ٥ أو ٦ سنوات إلى ١٥ سنة، تستمر الدراسة فيها ٩ سنوات". [٣، ص ٢٧١].

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

8- الإطار النظري:

اتجهت التربية في الآونة الأخيرة إلى الاهتمام بالتوازن بين النظام التعليمي الذي يتلقاه المتعلم والتغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع في شتى المجالات العلمية والثقافية والتكنولوجية، ولم يعد هدفها مجرد نقل المعلومات والمعارف من جيل إلى آخر، أو مجرد حشو أذهان المتعلم بالمعلومات بل أصبح هدفها الأساسي

إعداد المتعلم الذي يستطيع التكيف مع المجتمع سريع التغير، وأن يعلم نفسه بنفسه، وأن يواصل تعليمه في المستقبل ومدى الحياة ومن مسوغات التعلم الذاتي: أن التعلم مدى الحياة لا يحدث بلا تعلم مستقل ودراسة ذاتية، ولا بد للتعلم من اكتساب الحقائق والمبادئ والمفاهيم عن طريق المهارة التي يتمتع بها، التي تمكنه من الحصول على المعارف الجديدة من مصادرها المختلفة ما زال حياً، إذ إن القدرة على التعلم الذاتي هي كفاية إنسانية أساسية وقد أصبحت مطلباً لازماً للبقاء والعيش في هذا العالم. [٤، ص ٧٦٠]. ومن أساليب تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى المتعلمين: عرض الفيديوهات التعليمية على المتعلمين، وتكليف المتعلمين بعمل بحوث لحل بعض المشكلات التي تواجههم، وحل المشكلات باتباع خطوات التفكير العلمي في مواجهة الصعوبات التي تعيق تنمية مهارات التدريس لدى المتعلم، ومناقشة المتعلم تؤدي إلى تنمية مهارات التعلم الذاتي لديه، والتعلم التعاوني يتيح الفرصة للمتعلمين لتبادل الأفكار والتدريب على مهارات التعلم الذاتي لديهم [٥، ص ٢٧١]. مما سبق نجد أن للتعلم الذاتي أهمية كبيرة في مجال التعليم لأثره في تمكين المتعلم من الحصول على المعلومات بنفسه، ومواجهة تحديات مستقبلية، وأن يكون مؤهلاً في مجتمعه، وتأثير إيجابي في وطنه، ليوافق المتعلم اليوم تحديات مستقبلية في مجال التكنولوجيا والتعليم التي تتطلب من المعلمين تأسيس جيل قوي مع مهارات عالية، ودراسة متعددة، وخاصة الحقل الخاص للتكنولوجيا.

٩- الدراسات السابقة:

٩-١: دراسة (نعمه، ٢٠٢٤) [٦، ص ١٩٠] بعنوان فاعلية برنامج إلكتروني ناطق في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ المعاقين بصرياً في الصف الرابع الابتدائي: أجريت هذه الدراسة في مصر هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج إلكتروني ناطق في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ المعاقين بصرياً في الصف الرابع الابتدائي، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٥ تلميذاً وتلميذة، اختيروا بالطريقة المقصودة، ومن أهم نتائج الدراسة: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ المعاقين بصرياً في عينة البحث لصالح التطبيق البعدي.

٩-٢: دراسة (حسين، ٢٠٢٣) [٧، ص ٨٢] بعنوان أثر التعليم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الابتدائية: أجريت هذه الدراسة في دبي بالإمارات العربية المتحدة، وهدفت إلى تقصي أثر التعليم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٢ فرداً من مجتمع الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة: أن لتطبيق التعلم الإلكتروني تأثير كبير على تحسين التعلم الذاتي لدى التلاميذ، وأظهرت الدراسة أن نسبة استخدام التعلم الإلكتروني كانت بنسبة ٧٩%.

٩-٣: دراسة (العتيبي، ٢٠٢٣) [٨، ص ٣٢] بعنوان مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في كتب التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة: أجريت هذه الدراسة في مدارس المملكة العربية السعودية، وهدفت إلى الكشف عن مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في كتب التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي

التحليلي، وكانت عينة الدراسة عينة قصدية تتمثل في كتاب التربية الأسرية للفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ، ومن أهم نتائج الدراسة: أن إجمالي تكرارات مهارات التعلم الذاتي في كتب التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة حصل على متوسط حسابي بلغ (٢١,٤)، ويعني هذا المتوسط أن درجة تضمين مهارات التعلم الذاتي في كتب التربية الأسرية متوسطة.

٩-٤: دراسة (القاسم، ٢٠١٨) [٩، ص ١١٩] بعنوان دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين: أجريت هذه الدراسة في مدارس فلسطين، وهدفت إلى معرفة دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والمستمر لدى الطلبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من ٤٢٦ فرداً من عينة البحث، ومن أهم نتائج الدراسة: أن الدرجة الكلية لدور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي كانت مرتفعة جداً، أيضاً لا يوجد في فروق في دور المعلم تبعاً لمتغير الجنس، المحافظة، الدرجة العلمية، الخبرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (حسين، ٢٠٢٣) و(العتيبي، ٢٠٢٣) و(القاسم، ٢٠١٨) في استخدام المنهج الوصفي واستخدام الاستبيان كأداة في البحث، في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (العتيبي، ٢٠٢٣) في عينة البحث حيث اختارت دراسة العتيبي المرحلة المتوسطة للطلبة، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (نعمه، ٢٠٢٤) من حيث المنهج فقد اختارت دراسة نعمه المنهج شبه التجريبي، وتتنوع الدراسات بحسب تنوع الأهداف، في حين تفردت الدراسة الحالية في تقصي دور المعلم في تنمية التعلم الذاتي لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

ثالثاً: منهج البحث وإجراءاته

10- منهج البحث وإجراءاته:

- إجراءات البحث:

الاطلاع على الإطار النظري، وعلى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وثم تم اعتماد المقياس المذكور، وتم التحقق من الصدق والثبات على العينة الاستطلاعية، للتأكد من الصدق والثبات، وثم تم التطبيق على العينة الأساسية، وتفرغ البيانات، ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة، واستخلاص النتائج وتفسيرها، وكتابة التوصيات والمقترحات حسب النتائج.

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في بحثه، باعتباره مناسباً للإجابة عن تساؤلات البحث.

مجتمع البحث وعينه: تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وتكونت عينة البحث من (٥٠) معلماً ومعلمة كان اختيارهم بالطريقة العشوائية، بمتغيرات متنوعة حسب النوع والخبرة التعليمية وعدد المتعلمين في الصف.

أداة البحث: استخدم الباحث استبانة دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ التعليم الأساسي وهي من إعداد [١٠]، بإعادة حساب الصدق والثبات للأداة لكونها ستطبق في مجتمع مختلف.

صدق الأداة: للتحقق من صدق الأداة طبقت الأداة على عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (٣٠) معلما ومعلمة من معلمي التعليم الأساسي في محافظة حلب، لحساب صدق الاتساق الداخلي، حسب ما موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (١): الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

الارتباط المصحح للمفردات	رقم المفردة
0.260	q1
-0.139	q2
0.317	q3
0.128	q4
0.569	q5
0.366	q6
0.108	q7
0.234	q8
0.000	q9
0.081	q10
0.000	q11
0.649	q12
0.524	q13
0.214	q14
0.483	q15
0.073	q16
0.488	q17
0.397	q18
0.586	q19
0.527	q20
0.542	q21
0.289	q22
0.286	q23
0.250	q24
0.105	q25
0.137	q26
0.010	q27
0.067	q28
0.469	q29
0.043	q30
0.220	q31

بالنظر إلى جدول صدق الاتساق الداخلي نجد أن المفردات رقم ٢ سالبة، لذلك حذفت من الاستبيان، وفي ما يلي جدول صدق الاتساق الداخلي بعد حذف المفردة السالبة:

الجدول رقم (٢): الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة

الارتباط المصحح للمفردات	رقم المفردة
0.252	q1
0.338	q2
0.129	q3
0.575	q4
0.346	q5
0.126	q6
0.249	q7
0.000	q8
0.102	q9
0.000	q10
0.656	q11
0.557	q12
0.214	q13
0.507	q14
0.059	q15
0.520	q16
0.394	q17
0.590	q18
0.497	q19
0.540	q20
0.286	q21
0.264	q22
0.265	q23
0.088	q24
0.130	q25
0.015	q26
0.077	q27
0.466	q28
0.060	q29
0.221	q30

يتبين من الجدول أن المعاملات تدل على صدق اتساق داخلي إيجابي للاستبانة.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة استخدم ألفا كرونباخ، كما موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (٣) الثبات وفق ألفا كرونباخ لبنود الاستبانة قبل حذف المفردة السالبة:

قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	م
0.776	الثبات وفق ألفا كرونباخ

الجدول رقم (٤) الثبات وفق ألفا كرونباخ لبنود الاستبانة بعد حذف المفردة السالبة:

قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	م
0.790	الثبات وفق ألفا كرونباخ

يلاحظ من الجدول أن معامل الثبات مرتفع، مما يدل على ثبات قوي للاستبانة.

الصورة النهائية للمقياس:

تكونت الاستبانة بصورة نهائية من ٣٠ بند، وكان تصحيح المفردات وفق ما يلي: (أوافق - إلى حد ما - لا أوافق)، التي تأخذ الدرجات التالية: (١-٢-٣)، على الترتيب، وبهذا تراوحت درجات الاستبانة بين (٣٠) حداً أدنى و (٩٠) حداً أعلى.

رابعاً: نتائج البحث ومناقشتها

١١ - نتائج البحث:

التساؤل الرئيس: ما أثر المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب؟

بحساب المتوسط الفرضي للاستبيان الذي هو $2 \times 30 = 60$.

وللإجابة على التساؤل الرئيسي تم حساب مجموع كل استبيان والموضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (٥) مجموع إجابات كل مقياس على حدة:

العلامة	م	العلامة	م
٨٥,٠	٢٦	٧٠,٠	١
٨٣,٠	٢٧	٧٤,٠	٢
٧٩,٠	٢٨	٨٦,٠	٣
٨٣,٠	٢٩	٧٦,٠	٤
٨٢,٠	٣٠	٧٧,٠	٥
٧٢,٠	٣١	٨٠,٠	٦
٧٢,٠	٣٢	٨٢,٠	٧
٨١,٠	٣٣	٧٧,٠	٨
٨٤,٠	٣٤	٨٠,٠	٩
٨٤,٠	٣٥	٨٣,٠	١٠
٨٤,٠	٣٦	٩٠,٠	١١
٧٠,٠	٣٧	٨٦,٠	١٢
٨٣,٠	٣٨	٩٠,٠	١٣
٧١,٠	٣٩	٨٦,٠	١٤
٧٥,٠	٤٠	٨٥,٠	١٥
٧٢,٠	٤١	٨٦,٠	١٦
٧٨,٠	٤٢	٨٧,٠	١٧
٨٥,٠	٤٣	٧٩,٠	١٨
٧٦,٠	٤٤	٩٠,٠	١٩
٨٣,٠	٤٥	٩٠,٠	٢٠
٨٠,٠	٤٦	٨٥,٠	٢١
٨١,٠	٤٧	٨١,٠	٢٢
٨٦,٠	٤٨	٨١,٠	٢٣
٨٠,٠	٤٩	٨١,٠	٢٤
٩٠,٠	٥٠	٨٣,٠	٢٥
المتوسط الكلي للمقاييس: ٨١,٢٨			

للإجابة على التساؤل الرئيسي يلاحظ أن المتوسط الكلي للاستبيانات هو ٨١,٢٨ مما يدل على مستوى مرتفع في أثر المعلمين في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب.

- **الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أثر المعلم في تنمية التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب تبعاً لمتغير الدرجة العلمية. للإجابة عن هذا الفرض اختبرت الاعتدالية للبيانات وتبين أنها ذات توزيع اعتدالي، واستخدام الاختبار المناسب لتساؤل البحث وهو اختبار أنوفا Anova للعينات المتعددة:

الجدول رقم (٦) اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا Anova لمعرفة الفروق في أثر المعلم في تنمية التعلم

الذاتي للتلاميذ تبعاً لمتغير الدرجة العلمية للمعلمين:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	157.123	2	78.561	2.851	.068
داخل المجموعات	1294.957	47	27.552		
الكلي	1452.080	49			

من الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن (sig) مستوى الدلالة كانت أكبر من 0,05 لذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر المعلم في تنمية التعلم الذاتي للتلاميذ تبعاً لمتغير الدرجة العلمية للمعلمين، ويفسر ذلك الباحث أن المعلمين في المدارس اليوم غدوا متيقنين أهمية تنمية مهارات التعلم الذاتي للتلاميذ؛ لأنهم يعيشون في مجتمع يسيطر عليه التقدم العلمي والتكنولوجي وتفرض طرائق التدريس الحديثة التعلم الذاتي على التلاميذ، ليصبح التلميذ باحثاً عن المعلومة، ولكون المعلم في بيئة فرضت التطور والتقدم، مما دفعه لمساعدة التلاميذ في تنمية مهارات التعلم الذاتي.

- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في أثر المعلم في تنمية التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية للمعلم. للإجابة عن هذا الفرض اختبرت الاعتدالية للبيانات وتبين أنها ذات توزيع اعتدالي، واستخدام الاختبار المناسب لتساؤل البحث وهو اختبار t لعينتين مستقلتين:

والجدول التالي يوضح ذلك: الجدول رقم (٧) اختبار t لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في أثر المعلم في

تنمية التعلم الذاتي للتلاميذ تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية للمعلم:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
خمس سنوات وأقل	١٠	79.90	7.203	2.278	- ٨٩٤٠.	48	0.376
أكثر من ٥ سنوات	٤٠	81.62	4.965	.785			

من الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن (sig) مستوى الدلالة كانت أكبر من 0,05، لذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر المعلم في تنمية التعلم الذاتي للتلاميذ تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية، ويفسر ذلك الباحث بأن سنوات الخبرة التعليمية للمعلم لا تؤثر على أثره الفاعل في تنمية مهارات التعلم الذاتي للتلميذ، وخاصة أن المعلمين في المدارس باتوا يخضعون لدورات تدريبية على التعلم النشط والتعلم الذاتي مما يستوجب عليهم حث التلاميذ على التعلم الذاتي وتدريبهم عليه.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في أثر المعلم في تنمية التعلم الذاتي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حلب تبعاً لمتغير عدد التلاميذ في الصف. للإجابة عن هذا الفرض تم اختبار الاعتدالية للبيانات وتبين أنها ذات توزيع اعتدالي، واستخدام الاختبار المناسب لتساؤل البحث وهو اختبار t لعينتين مستقلتين:

الجدول رقم (٨) اختبار t لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في أثر المعلم في تنمية التعلم الذاتي للتلاميذ تبعاً

لمتغير عدد التلاميذ في الصف:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة t	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بين ٢٠ و ٣٠	١٩	82.26	6.649	1.525	١,٠٠٠	48	0.32
أكثر من ٣٠	٣١	80.68	4.571	0.821			

من الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن (sig) مستوى الدلالة كانت أكبر من 0,05، لذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر المعلم في تنمية التعلم الذاتي للتلاميذ تبعاً لمتغير عدد التلاميذ في الصف، ويفسر ذلك الباحث أن عدد التلاميذ في الصف لم يغير من توجه المعلم في تنمية التعلم الذاتي للتلاميذ وخاصة أن التعلم الذاتي يعتمد بشكل دقيق على الجهد الفردي للمتعلم، فكان المعلمون يوجهون جميع تلاميذهم نحو التعلم الذاتي لأهميته وارتباطه بمناهجهم التعليمية ووظائفهم المدرسية.

- التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

- ١- التدريب الفعال المتنق للمعلمين على آليات التعلم الذاتي للتلاميذ.
- ٢- إجراء دراسات لتطوير التعلم الذاتي لدى المتعلمين في التعليم الأساسي.
- ٣- اعتماد الأساليب الدولية لتطوير استخدام الأساليب الحديثة في التدريس وتأكيد التعلم الذاتي.

المقترحات:

- ١- إجراء دراسة تجريبية في أثر التعلم الذاتي على التحصيل الدراسي لدى المتعلمين في التعليم الأساسي.
- ٢- دراسة فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التعلم الذاتي للمتعلمين.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المراجع:

- [1] الشربيني، فوزي والطناوي، غفت. الموديولات التعليمية مدخل للتعليم الذاتي في عصر المعلوماتية. الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، (٢٠٠٦).
- [2] السيد، محمود وعمار، سالم وحسن، علي. معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية. الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، (٢٠٢١).
- [3] اليماني إبراهيم وآخرون. التربية العامة. منشورات جامعة حلب، سوريا، (٢٠١٧).
- [4] صفوت حنان. التعلم الذاتي طريق لبناء طفل المستقبل. بحث منشور، مجلة التربية وثقافة الطفل، العدد ١٣، (٢٠١٩).
- [5] الزيات زينب. فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي للبحرث الموسيقية لدى طلاب شعبة التعليم الأساسي. بحث منشور، بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد ١٨، الجزء ٢، (٢٠٢٠).
- [6] نعمه شريهان. فاعلية برنامج إلكتروني ناطق في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ المعاقين بصرياً في الصف الرابع الابتدائي. بحث منشور، مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد، مصر، العدد ٤٥، (٢٠٢٤).
- [7] حسين ريم. أثر التعليم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. بحث منشور، المجلة العربية للتربية النوعية، مصر، العدد ٢٦، (٢٠٢٣).
- [8] العتيبي أمل. مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في كتب التربية الأسرية للمرحلة المتوسطة. بحث منشور، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المملكة العربية السعودية، العدد ٧، (٢٠٢٣).
- [9] القاسم حسام. دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى الطلبة في المدارس الحكومية بفلسطين. بحث منشور، مجلة جامعة القدس المفتوحة، العدد ٢٦، (٢٠١٨).
- [10] الهنشيرى نجاه. دور المعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمنطقة طرابلس. بحث منشور، الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ٨، المجلد ٢، (٢٠٢٣).